

نشرة أخبار سوريا- "لواء العاديات" يعلن مسؤوليته عن اغتيال المسؤول الأمني عن حماية "أسماء الأسد" بدمشق، والقضاء الموحد للغوطة يؤكد على حياديته ويحذر الفصائل من الانجرار للفتنة - (6_4_2016)
الكاتب : أسرة التحرير
التاريخ : ٦ إبريل ٢٠١٦ م
المشاهدات : 3937



عناصر المادة

جرائم حلف الاحتلال الروسي- الإيراني- الأسد:
عمليات المجاهدين:
المعارضة السياسية:
نظام أسد:
الوضع الإنساني:
المواقف والتحركات الدولية:
آراء المفكرين والصحف:
أسماء ضحايا العدوان الأسدي:

41 قتيلاً على يد قوات الاحتلال الروسي الأسد في دمشق وريفها، و"لواء العاديات" يعلن مسؤوليته عن اغتيال المسؤول الأمني عن حماية "أسماء الأسد" بدمشق، فيما القضاء الموحد للغوطة يؤكد على حياديته ويحذر الفصائل من الانجرار للفتنة، أما في الشأن الإنساني: الآلاف من المدنيين في حي الشيخ مقصود بطلب يعيشون حالة من الحصار الخانق، من جهتها.. أمريكا: نتفق مع موسكو في أن مصير الأسد يقرره السوريون وحدهم!.

ضحايا القصف:

41 قتيلاً: (نسأل الله أن يتقبلهم في الشهداء)

قتلت قوات الأسد وطيران العدوان الروسي يوم الأربعاء 41 شخصاً معظمهم في دمشق وريفها، ومن بين القتلى 4 أطفال.

وتوزع القتلى على مناطق وبلدات سورية كالتالي:

في دمشق وريفها قتل 12 شخصاً، وفي درعا قتل 8 أشخاص، وفي إدلب قتل 6 أشخاص، وفي حلب قتل 6 أشخاص، وفي حماة قتل شخصان، وفي الرقة قتل شخصان، كذلك في دير الزور قتل شخصان، وفي حمص أيضاً قتل شخصان، وفي الحسكة قتل شخص واحد.

مناطق القصف

في دمشق وريفها، استهدفت قوات الأسد بقذائف الهاون والدبابات والرشاشات الثقيلة منازل المدنيين في حي التضامن، وشن الطيران الحربي غارات جوية على مدينة حمورية ومزارع الأشعري وبيت سوى في الغوطة الشرقية، واستهدفت قوات الأسد بالمدفعية أحياء مدينتي دوما وعربين وبلدة النشابية وأطراف حرزما، وألقت مروحيات الأسد بالبراميل المتفجرة على مزارع بلدة الديرخبية، إلى حلب، حيث شن الطيران الروسي والمروحيات غارات جوية على بلدة وتلة العيس وقرى البرقوم والزربة وتل ممو ومحور الكلارية ومنطقة الإيكاردا، واستهدفت قوات الأسد بقذائف المدفعية الثقيلة منازل المدنيين في مدينة عندان وبلدة حيان، وسقط صاروخ أرض - أرض بالسستي في مدينة دارة عزة، أما في حماة، فقد تعرضت قرية الشريعة بسهل الغاب ومدينة مورك لقصف مدفعي، وفي إدلب، تعرضت بلدة بداما بمحيط مدينة جسر الشغور لقصف صاروخي عنيف، واستهدفت قوات الأسد بصاروخ "أرض - أرض" منازل المدنيين في بلدة ترمانيين، وشن الطيران الحربي غارات على أطراف بلدة الهيبت ومزارع قرية سكك، وفي حمص، استهدفت قوات الأسد قرية تيرمعة وجبهات مدينة تليسة الغربية بقذائف المدفعية الثقيلة، وتعرضت قريتا أم شرشوح والهلالية لقصف بقذائف الدبابات، وأخيراً في اللاذقية، تعرضت عدة نقاط في جبل الأكراد لقصف مدفعي وصاروخي عنيف.

عمليات المجاهدين:

"لواء العاديات" يعلن مسؤوليته عن اغتيال المسؤول الأمني عن حماية "أسماء الأسد" بدمشق:

أعلن "لواء العاديات" أحد فصائل المعارضة السورية، عن تنفيذ عملية اغتيال ناجحة استهدفت المسؤول الأمني لحماية أسماء الأسد زوجة رأس النظام في سورية وعدد من مرافقيه في قلب العاصمة دمشق، وأعلن المكتب الإعلامي للواء في بيان مصور تم نشره عبر مواقع التواصل الاجتماعي "عن اغتيال العقيد حسام عبود شاليش المرافق والمسؤول عن حماية أسماء الأسد واثنين من مرافقيه"، وجاء في البيان المقتضب الذي يحمل تاريخ (5 إبريل/ نيسان الحالي): "بحمد الله ومنته قام لواء المهام السري التابع لغرفة عمليات دمشق وريفها بالاشتراك مع لواء العاديات باغتيال المسؤول الأمني لحماية أسماء الأسد العقيد المجرم حسام عبود شاليش واثنين من مرافقيه في قلب العاصمة دمشق"، وختم البيان بقولهم: "ترقبوا منا المزيد في قلب حصونكم والحمد لله رب العالمين"، ولم يوضح البيان طريقة الاغتيال ولا مكانها ولا زمان حدوثها بالضبط ضمن العاصمة دمشق.

القضاء الموحد للغوطة يؤكد على حياديته ويحذر الفصائل من الانجرار للفتنة:

أكد مكتب القضاء الموحد في الغوطة الشرقية على حياديته واستقلالته تجاه القضايا والجرائم التي يباشرها، مشدداً على

ضرورة احترام اختصاصاته وعدم التعدي عليه بتشكيل أي لجنة تحقيق من خارجه، معتبراً أن ما تم من قبل بعض الفصائل في طريقة إعلانها غير المسؤول هو إثارة للفتنة داخل جسم الغوطة الواحد ويصب في مصلحة نظام الأسد، جاء ذلك في بيان صادر عنه" أكد فيه حيادية القضاء تجاه الجرائم والاعتقالات التي حدثت مؤخراً على الساحة الداخلية في الغوطة الشرقية مشيراً إلى أنه لم ينجر إلى أي طرف مهما كان وذلك حرصاً على استقلالية المؤسسة القضائية وهيبتها واستمرار عملها الذي يعتبر صمام أمان اجتماعي لا يجوز تجاوزه بناءً على الآراء والتصورات"، وطالب القضاء الموحد بتسليم المتهمين الذين ضُبطوا في جريمة محاولة اغتيال الشيخ خالد طفور الأخيرة لمتابعة العمل بشكل مهني وشرعي عادل، ودعا البيان كافة الفعاليات المدنية والعسكرية لعدم الانجرار خلف البيانات والمهاترات عبر صفحات الإنترنت قبل صدور نتائج التحقيق الرسمية التي يقوم بها القضاء الموحد، وذلك حرصاً على درء الفتنة وعدم اتهام أي طرف ببهتان قبل التثبت من التهمة وصحة الأقوال.

تكبيد قوات الأسد خسائر كبيرة في ريف حلب الجنوبي:

تصدى المجاهدون لمحاولات تقدم قوات الأسد والميليشيات الشيعية في ريف حلب الجنوبي، وأوقعوا في صفوف المهاجمين خسائر كبيرة، حيث حاول الأخير التقدم لاستعادة السيطرة على بلدة العيس الاستراتيجية من محوري الزربة وصوامع خان طومان، كما استهدفوا تجمعا لعناصر الأسد في بلدة خان طومان بصاروخ كونكورس أدى لسقوط عدد من العناصر بين قتيل وجريح.

اشتباكات مستمرة وسط تقدم لداعش في درعا:

تستمر الاشتباكات العنيفة لليوم السادس عشر في الريف الغربي بين الثوار من جهة ولواء شهداء اليرموك وحركة المثني الإسلامية من جهة أخرى، حيث سيطر الأخير على بلدة عدوان بالكامل، وقال ناشطون إن مجموعة من شهداء اليرموك استطاعت التسلل إلى داخل أحياء البلدة والسيطرة عليها، ومن ثم قامت بقتل 19 عنصراً من الجيش الحر قضى معظمهم إعداماً ميدانياً وقامت بالتمثيل بالجثث وتعليق بعضها على أعمدة الكهرباء.

تحرير إحدى النساء من سجون الأسد في دمشق:

حرر المجاهدون إحدى النساء من سجون قوات الأسد بعد عملية تبادل، كما اكتشفوا عبوة ناسفة على طريق "ببيلا - يلداء" وقاموا بتفكيكها.

المعارضة السياسية:

نظام الأسد ما زال يعيق وصول المساعدات الإنسانية إلى المناطق المحاصرة:

أوضح الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية أن نظام الأسد ما زال يعيق وصول المساعدات الإنسانية إلى المناطق المحاصرة، وهذا ما سيلقي بظلاله على العملية السياسية والجولة القادمة من مفاوضات جنيف، وفي لقاء رئيس الائتلاف الوطني أنس العبدية ونائبه موفق نيربية والأمين العام عبد الإله فهد وعدد من أعضاء الهيئة السياسية، الأربعاء، مع أعضاء المجلس المحلي لمحافظة ريف دمشق، عبر الأقمار الصناعية، عرض العبدية خطته الرئاسية للمرحلة القادمة، وأكد على أن أولويات الخطة تقوم على أساس التواصل السوري السوري، وتعزيز العلاقة مع المجالس المحلية وإعطائها الدور الأكبر في إدارة المناطق المحررة، كما بحث للقاء آليات ترسيخ العلاقة بين المجالس المحلية والائتلاف وسبل تفعيلها وإيجاد آلية للتواصل والتعاون من أجل الوصول إلى نتائج أفضل، إضافة إلى بحث الوضع الميداني والهدنة وخروقاتها والمجزرة التي ارتكبتها نظام الأسد في "دير العصافير" وراح ضحيتها العشرات قبل عدة أيام، والواقع الإنسانية والإغاثي، وأكد أعضاء الائتلاف إدانتهم الشديدة للمجزرة التي ارتكبتها نظام الأسد في بلدة دير العصافير نتيجة استهداف المشفى والمدرسة

الوحدتين في البلدة، مشيرين إلى أن الائتلاف سيتابع مع الدول الصديقة للشعب السوري عبر المفاوضات رفع الحصار عن جميع المناطق المحاصرة وإيصال المساعدات الإنسانية لكافة المناطق المحاصرة، وأوضح أعضاء المجلس المحلي أن مجلس محافظة ريف دمشق أشرف على عدة مشاريع منها زراعية وتنموية وأخرى طبية، وهناك مشروع جديد لإحصاء الكفاءات العاملة والموارد البشرية في الغوطة الغربية.

ليس هناك بديل عن بحث الانتقال السياسي الكامل في سورية:

أوضح الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية أن ليس هناك بديل عن بحث الانتقال السياسي الكامل في سورية خلال الجولة القادمة من مفاوضات جنيف، وذلك تطبيقاً لبيان جنيف وقرار مجلس الأمن 2254، وفي لقاء للهيئة الرئاسية والسياسية في الائتلاف الوطني مع السفير الأمريكي مايكل راتني، بحث فيه المسار السياسي واتفاق وقف الأعمال العدائية وإطلاق سراح المعتقلين وفك الحصار وإيصال المساعدات؛ أكد أعضاء الائتلاف على أن روسيا مطالبة بإرسال رسالة واضحة للأسد لمناقشة الانتقال السياسي وإجباره على التنحي، كما أكد أعضاء الائتلاف على أنه يجب التركيز في الفترة الحالية على تشكيل هيئة الحكم الانتقالي التي ستقود البلاد في المرحلة المقبلة حتى إعداد دستور جديد وإجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية، وطالب أعضاء الائتلاف روسيا بالضغط على نظام الأسد لإخراج كافة المعتقلين بطريقة منهجية تنفيذاً لاتفاق وقف الأعمال العدائية وقرار مجلس الأمن 2254، والسماح بوصول المساعدات لجميع المناطق المحاصرة والكف عن محاولة خرق الهدنة لإفشال المفاوضات.

مفاوضات جنيف مصيرها الفشل ما لم تبحث مصير الأسد:

حذر المتحدث باسم الهيئة العليا للمفاوضات الممثلة لأطياف واسعة من المعارضة السورية من أن أي محادثات لا تبحث مصير رأس النظام بشار الأسد "مصيرها الفشل"، وذلك قبل أسبوع من انطلاق جولة مفاوضات جديدة في جنيف، وقال رياض نعيان آغا خلال مؤتمر عقد أمس الثلاثاء في الدوحة أن "رحيل الأسد هو مفتاح الحل، وإذا لم نتحدث عن مصيره، ستكون المفاوضات تضييعاً للوقت ومصيرها الفشل"، وعبر آغا عن عدم تفاؤله بأن تفضي المحادثات المتوقع انطلاقها في 11 أبريل/ نيسان إلى نتيجة إيجابية بعد أن وصلت المفاوضات حول تشكيل هيئة حكم انتقالي إلى "طريق شبه مسدود"، وتزامن تصريحات آغا مع زيارة يقوم بها مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سورية "ستافان دي ميستورا" إلى موسكو حيث التقى وزير الخارجية الروسي "سيرغي لافروف" في إطار مساعيه لتمهيد الطريق لاستئناف محادثات السلام.

الهدنة هشة والحل السياسي هو الأفضل:

أكد رئيس وفد الهيئة العليا للتفاوض أسعد الزعبي، أن الهدنة المؤقتة في سوريا هشة، في حين يقوم المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا بجولات بين العواصم المعنية لاستئناف محادثات جنيف، وقال الزعبي في تصريحات لقناة سكاى نيوز عربية: "الهدنة في سوريا هشة، والولايات المتحدة وروسيا لم توفر المجرى اللازمة للحفاظ عليها"، معرباً عن أمله "أن تكون البيئة الدولية حاضرة لإتمام المفاوضات"، وأضاف: "نضع المجتمع الدولي أمام مسؤولياته لتحقيق ما أتفق عليه من إدخال للمساعدات الإنسانية"، وشدد رئيس وفد التفاوض على أن "الحل بالانتقال السياسي هو الحل الأفضل والأول لإيقاف النزيف في سوريا".

نظام أسد:

نائب وزير خارجية نظام الأسد: الجعفري هو رئيس الوفد المفاوض:

نفى نائب وزير خارجية نظام الأسد، فيصل المقداد، ما جرى تداوله عن تغيير رئيس وفد نظامه إلى محادثات جنيف 3، مؤكداً أن الوفد سيذهب إلى الجولة الثالثة للمحادثات بعد انتهاء الانتخابات، وقال المقداد إن الوفد سيكون برئاسة بشار

الجعفري ولا تغيير، و ينتظر وصول الوفد إلى جنيف في 14 نيسان، وكشف فيصل المقداد عن "زيارات ستقوم بها وفود سورية إلى عواصم عربية وأوروبية في الأيام المقبلة، مؤكداً وجود تغير واسع في المزاج الأوروبي تجاه سوريا بعد الإرهاب الذي ضرب بعض العواصم الأوروبية".

الوضع الإنساني:

الآلاف من المدنيين في حي الشيخ مقصود بحلب يعيشون حالة من الحصار الخانق:

يعيش الآلاف من المدنيين في حي الشيخ مقصود حالة من الحصار الخانق، حيث تمنعهم وحدات الحماية الشعبية من مغادر الحي بشكل قطعي بهدف استخدامهم كدروع بشرية واستغلالهم إعلامياً لإظهار الثوار في مظهر القاتل للمدنيين في الحي وأن القصف يطالهم ويقتل فيهم، بينما ترد مدافع الوحدات وتساندها طائرات الروس ونظام الأسد بقصف جميع الأحياء المحررة في مدينة حلب دون أي رادع، وتتذرع وحدات الحماية بحجة عدم وجود طريق آمن للسماح للمدنيين بالخروج، بينما أكدت عدة مصادر إعلامية عن قيام الوحدات الشعبية بنقل جثامين قتلاهم من الحي إلى منطقة عفرين، أي أن الطرق ضمن المناطق الخاضعة لسيطرة قوات الأسد سالكة دون أن يعترضها أحد، وبين مدافع ومهاجم تبقى أرواح الآلاف من المدنيين في حي الشيخ مقصود وأحياء حلب المحررة رهينة صراع تهدف من ورائه قوى عدة للسيطرة على المناطق المحررة وإعادتها لحضن الأسد وحلفائه لا يهمهم قتل من قتل وجرح من جرح وهدم منزل أو مسجد أو حي بأكمله.

عائلة سورية لاجئة فقط تغادر عمان إلى أميركا!:

غادرت أول دفعة من اللاجئين السوريين الأردن، إلى الولايات المتحدة الأمريكية، ضمن برنامج إعادة توطين 10 آلاف لاجئ، وكانت السفارة الأميركية لدى الأردن أليس ويلز في وداعهم في مطار الملكة علياء الدولي، وكانت الدفعة عبارة عن عائلة واحدة من ضمن آلاف اللاجئين الذين قابلتهم السفارة!.

المواقف والتحركات الدولية:

أردوغان: الأسد ظالم وينبغي محاكمته في لاهاي:

قال الرئيس التركي، "رجب طيب أردوغان"، إنه "لا فرق بين الأسلحة الكيميائية والتقليدية إذا كانت النتيجة واحدة، ينبغي محاكمة هذا الظالم (في إشارة إلى رأس النظام بشار الأسد) في محكمة العدل الدولية بلاهاي، ليدفع ثمن أفعاله"، مشيراً إلى أن عدد قتلى الأسلحة التقليدية في سورية، بلغ 500 ألف شخص، جاء ذلك في كلمة له خلال استقبال وفد من المسؤولين المحليين في عدد من الولايات التركية، بالمجمع الرئاسي في العاصمة أنقرة، وأضاف "أردوغان" أن "دولة ذات حضارة وتاريخ مثل سورية، دُمرت وأصبحت مساواة بالأرض، لكن الأشخاص المرتبطين بالنظام، لا زالوا يجوبون ويجولون في العالم بكل حرية"، منتقداً "الذين رأوا الأسلحة الكيميائية سبباً كافياً لتدمير العراق وتسويتها بالأرض، في حين أنهم التزموا الصمت إزاء استخدام تلك الأسلحة في سورية"، وأشار إلى أن "تنظيم الدولة استخدم أسلحة كيميائية في هجومه على ترجماتان تازة خورماتو(ناحية بمحافظة كركوك العراقية)، مستطرداً "نحن كتركيا، قدمنا وسنقدم كافة أشكال الدعم الإنساني لأبناء جلدتنا، دون تمييز مذهبي بينهم لأنهم أخوة لنا".

ديسمتورا يحصل على دعم روسيا لإطلاق حوار مباشر بين أطراف المفاوضات السورية في جنيف:

حصل المبعوث الدولي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا على دعم روسيا لإطلاق حوار مباشر بين أطراف المفاوضات السورية في جنيف، وبدأ دي ميستورا من موسكو جولة ستقود إلى عواصم أخرى قبل انطلاق الجولة الجديدة للمفاوضات، بينما تمسك المتحدث باسم وفد المعارضة السورية برحيل رئيس النظام بشار الأسد لتغيير الوضع، وقال دي ميستورا في

موسكو إنه سيتوجه إلى مدن أخرى، بينها طهران ودمشق وأنقرة والرياض للتحضير بشكل أفضل لاستئناف مفاوضات جنيف المقررة يوم 11 أبريل/نيسان الحالي، معتبراً أن من المهم أن يبدأ جولته من موسكو التي رأى أنها قامت بدور رئيسي لإحداث "زخم حقيقي في الحل السياسي"، وشدد المبعوث الدولي على ضرورة التوصل إلى آلية أكثر فاعلية لوقف إطلاق النار في سوريا، مؤكداً أن المجتمع الدولي يعول على بداية المرحلة الأولى من العملية السياسية الانتقالية فيها، ونقلت وكالة أنباء "تاس" الروسية عن دي ميستورا قوله إن التخطيط لعملية الانتقال السياسي في سوريا، يمثل المهمة المحورية للمفاوضات، وأثناء استقباله دي ميستورا في موسكو قال لافروف "من الضروري بالطبع أن نضمن الطبيعة الشاملة للمفاوضات وأن نركز على دعم الحوار المباشر بين الطرفين"، مضيفاً أن روسيا والولايات المتحدة ملتزمتان بدعم المفاوضات الخاصة بالأزمة السورية. وأشار إلى أن نتائج الجولة الأخيرة من المفاوضات في جنيف لم يرفضها أي طرف.

أمريكا تتفق مع موسكو في أن مصير الأسد يقرره السوريون وحدهم:

قال المتحدث باسم الخارجية الأميركية إن بلاده تتفق مع موسكو في أن مصير الأسد يقرره السوريون وحدهم، وذلك من خلال مفاوضات جنيف التي ستقرر الشكل الذي ستخذه عملية الانتقال السياسي وجداوله الزمنية، وأضاف مارك تونر أنه رغم استمرار الخلاف مع موسكو بشأن مصير الأسد، فإن واشنطن تحترم العملية السياسية في جنيف وما سينجم عنها من مقررات.

آراء المفكرين والصحف:

هزيمة حزب الله في ريف حلب، أو حين تقول روسيا: "الأمر لي":

علي الأمين

نحو عشرة آلاف ضحية بين قتيل وجريح ومعوق حصيلة تقريبية لخسائر قتال حزب الله في سوريا، أكثر من أربع سنوات من الاستنزاف والقتال دفاعاً عن نظام بشار الأسد، تعددت الأهداف والخلاصة واحدة: إيران وميليشياتها، ومن بينها حزب الله، لا تريد أن تصدق أن مصير الأسد صار على طاولة أيّ حل، فيما شكلت الضربة التي وجهتها قوى المعارضة الإسلامية نهاية الأسبوع الماضي إلى النظام السوري وحليفه الإيراني في ريف حلب الجنوبي، مؤشراً على عجز النظام وحلفائه الإيرانيين عن حماية المساحات التي سيطروا عليها خلال الشهرين الماضيين، العشرات من القتلى سقطوا من بينهم مستشارون إيرانيون وعناصر من الميليشيات العراقية وعناصر من حزب الله.

رسالة ريف حلب الجنوبي حملت أكثر من معنى، منها: أن النظام السوري وإيران عاجزان عن التقدم العسكري أو حتى حماية ما سيطرنا عليه من دون غطاء جوي روسي، ولأن الصمت الروسي رافق هذه النكسة السورية - الإيرانية، يمكن القول إن الطرف الروسي غير مستاء ما دامت النتائج تؤول إلى تثبيت مرجعيته، وما دامت هذه النكسة سبيل النظام السوري وإيران للإقرار بأنهما لا يستطيعان الخروج عما يرسم في أروقة الكرملين والبيت الأبيض لمستقبل سوريا، وفي المعلومات أن روسيا، منذ أن أعلنت وقف عملياتها الجوية في سوريا، رفضت بشكل علني إجراء الانتخابات النيابية التي يستعد النظام السوري لإجرائها، معتبرة أن الانتخابات يجب أن تكون حصيلة التسوية السياسية، وقد نقل مساعد وزير الخارجية الروسي، ميخائيل بوغدانوف، قبل أسبوعين رسالة في هذا المضمون لإيران.

هذه الجماعات الأيديولوجية المذهبية، التي تشكل أذرع إيران في المنطقة العربية، تدرك أنها تخوض اليوم معركة نفوذ إيران في المنطقة، بعنوان شيعي وبتعبئة مذهبية لا تحتاج لإثبات، ليس من شيء فاعل ومؤثر في الحرب الجارية أكثر من التعبئة المذهبية، وما شعارات المقاومة أو قتال أميركا إلا محاولة للتغطية على الفضيحة الأخلاقية التي تبرر تغطية جرائم نظام الأسد، وهذه المجموعات، في بنيتها وطبيعتها الأيديولوجية، عاجزة عن أن تقدم مشروع نهضة، إن وطنية أو على المستوى

العربي أو الإسلامي. وهي مشاريع منسجمة، بالكامل مع مشاريع التجزئة في بعدها المذهبي والطائفي. بهذا المعنى فإن تنظيم داعش لن يضعف، وتنظيم القاعدة لن يضم. ثمة إرادة أميركية قال عنها السيد حسن نصرالله إنها ليست مستعجلة للقضاء على داعش، لكنه تناسى أن سلاح أيديولوجيا ولاية الفقيه المذهبية في العراق وسوريا هو بالضرورة عنصر قوة ودعم بل مبرر وجود للقاعدة وأخواتها. (العرب اللندنية)

[مظلة أميركية – روسية لإيران في سورية:](#)

زهير قصبباني

لن يكون مفاجئاً أن تنتقد إدارة الرئيس باراك أوباما، بدء موسكو تسليم طهران صواريخ من طراز "س 300" في غضون أيام، على رغم لفظ واسع واكب تأجيل هذه الخطوة مرات، هذه المرة يتزامن النبأ مع إعلان إيران إرسال لواء من قواتها الخاصة إلى سورية، دفاعاً عن نظام الرئيس بشار الأسد، ويستبق "اللواء" الجولة الجديدة من المفاوضات غير المباشرة في جنيف، بين النظام ومعارضيه، وإذا افترضنا أن كل ما تشهده إدارة النزاع في سورية وعليها، والمفاوضات التي يجردّها النظام من أي هدف، يتعدى تشكيل "حكومة وحدة وطنية"، أن كل ذلك يُدار بتنسيق كامل بين واشنطن وموسكو، فلا بد من التشكيك بمغزى تأكيد إيران علناً إرسال القوات الخاصة إلى سورية، وبما يفترض بالتالي إطلاع الروس شريكهم الأميركي على هذا القرار، فإذا "ابتلعه" أوباما، كما ابتلع الكثير من آثام نكبة السوريين، منذ تغاضى عن استخدام النظام سلاحاً كيمياوياً، يتحول الدر الإيراني في سورية إلى واحدة من أدوات التفاهم الأميركي-الروسي.

هذه المرة، لن يمتعض البيت الأبيض من "فيلق القدس" و"أبو المستشارين" قاسم سليمان، فعناصر القوات الخاصة التابعة للجيش الإيراني، ستنفذ مهمة محدّدة، هي إحياء مظلة الدفاع عن نظام الأسد، ما دام البحث في مصير الرئيس السوري مؤجلاً بتفاهم الروس والأميركيين، ولن يكون على طاولة التفاوض، والتفاهم ذاته الذي غضبت موسكو لـ "تسريب" خبره وتنصّلت منه ضمناً، عادت لتؤكد بعد أيام قليلة، ما حتمّ زيارة موفد الأمم المتحدة ستيفان دي ميستورا لروسيا. وإذا كان بديهياً أن يفضّل الرئيس فلاديمير بوتين عدم توريث جيشه في وحول الصراع، ولو أدى ذلك إلى إحياء دور عسكري إيراني، فإن طهران ستجدد طمعها بدور الشريك الفاعل في رسم مستقبل النظام ومصير رأسه، لعلّ المفارقة بين ما تذيعه واشنطن أو موسكو، وبين الوقائع، تكشف مزيداً من الخيوط الخفية التي تجعل كل الآمال المعلقة على جنيف مجرد سراب، وقد يجدر الانتظار ليبرّر وزير الخارجية الأميركي جون كيري ما حصل بين نهاية شباط (فبراير) الماضي ومطلع نيسان (أبريل) الجاري. (الحياة اللندنية)

[أسماء ضحايا العدوان الأسدي:](#)

[أسماء بعض الضحايا الذين قتلوا بنيران وأسلحة نظام الأسد ليوم الأربعاء \(نسأل الله أن يتقبل عباده في الشهداء\)](#)

ثائر سعيد – حلب – السحارة

عبد الرزاق حسن عرعور – حلب

عبد الرحمن عجوز – حلب

فخر الدين بكرو قسقاس – إدلب – معرة حرمة

أمين قوجو – إدلب – كللي

حمزة أبو الفجر – درعا – مارع

علي جوكر – حماة – السحارة

قصي هايل الناصر "الحر" – درعا – انخل

أحمد جميل الراشد – دير الزور
يوسف خليل الرمضان – دير الزور – بلدة الخريطة
عبد إسماعيل المحيسن – دير الزور – بلدة الخريطة
محمد صالح الطعمة – دير الزور – بلدة الخريطة

المصادر:

- لجان التنسيق المحلية
- جيش الإسلام
- شبكة شام الإخبارية
- الائتلاف السوري المعارض
- قناة أخبار الثورة السورية
- السورية نت
- أورينت نت
- الأناضول
- سكاي نيوز عربية
- فرنس برس
- الحياة اللندنية
- العرب اللندنية
- مركز توثيق الانتهاكات بسوريا

المصادر: